الكاتب والباحث السعودي السالمي لـ«الميثاق»:

اليمن أصبح العضو المريض في الجسد العربي

قال الكاتب والباحث السعودي حمّاد بن حامد السالمي إن الإرهاب لن يحقّق أهدافه، والقاعدة ليس لها مستقبل لا في اليمن ولا في أي بقعة في العالم..وأوضح السالمي في حديث لـ «الميثاق» أن القاعدة «حركة شيطانية وأفعالها كلها عدمية، والتاريخ يقول بذلك، أما الخطورة فهي وقتية إلى أن تستقر أوضاع اليمن ويسترد عافيته ويتحصّن بوحدته ويملك إرادته وإدارته.. عندها تعود الفئران إلى جحورها».

وأكّد السالمي أن الذين يحملون السلاح ويفجّرون ويقتلون ويخرّبون هم من تركيبة خاصة لا تقبل إلا الموت لها أو لغيرها، لأن عناصرها عبارة عن قنابل نارية في أجساد بشرية، والمواجهات العسكرية لا بد منها إلا من وضع سلاحه واستسلم أو أسر، فهذا شأن آخر وله تعامل آخر حسب ظروف البلد وقوانينها.

لافتاً إلى أن «الحوار ممكن مع الذين يروّجون لفكر القاعدة وفقه طالبان، الفكر في مواجهة الفكر، هذا قد يصل مع البعض منهم إلى نتيجة أو حتى تحييد رموز تعارض المواجهات العسكرية».. فإلى نص الحوار:

لقاء / علي الشعباني

ندعو إلى عقد مؤتمر إقليمي لإنقاذ اليمن من القاعدة وأزماته

هناك من سهّلوا لعناصر القاعدة للاستيلاء على أسلحة الدولة

الأداء الحكومي جزء من المشكلة
أتوقع أن تنجح اليمن والمملكة في القضاء على القاعدة
نهاية القاعدة مرهون بالاستقرار السياسي لليمن

< قراءتكم للوضع الراهن لتنظيم القاعدة في المنطقة ؟

- قلت سابقاً في مقال لي بصحيفة الجزيرة السعودية، وأقول في كل وقت، بأنه لا مستقبل للقتلة والمجرمين في منطقتنا ولا في أي منطقة أخرى.. الإرهاب سوف يفشل، والقاعدة ستهزم، ولكن متى..؟ هذا يتوقف على شعوب ودول المنطقة إذا تعاونت وتكاتفت، فإنها سوف تجفف منابع الإرهاب، وسوف تنزع الفتيل من أيدي المتعاونين والمتعاطفين مع الفكر المتطرف والطالباني، ومن ثم فشل مخططات القاعدة في المنطقة.

الوضع الاقتصادي

< من وجهة نظركم.. لماذا يركز تنظيم القاعدة على اليمن في تنشيط خلاياه ؟وتوسيع تحركاتها ؟

- هناك عدة أسباب لما ذكرت، من أهمها الوضع الاقتصادي المتدهور في اليمن، وضعف السلطة المركزية خاصة بعد الأزمة، والطبيعة الطوبو غرافية لليمن، وقربه من الصومال مقر ومنفذ العناصر الإرهابية، والطبيعة التدينية للشعب اليمني، وسهولة الدخول والخروج من وإلى الأرض اليمنية براً وبحراً. عوامل عدة تتضافر لتعزيز تنشيط العمليات الإرهابية للقاعدة من اليمن، ومحاولة تأسيس أرض لها على شكل إمارة إسلامية.. زعموا..

< ما هي تداعيات نشاط تنظيم القاعدة في اليمن على امن واستقرار المنطقة ؟ وهل تعتقدون ان الازمة هي السبب ام سوء اداء الحكومة اليمنية ؟

-الوضع خطير للغاية على المدى القصير والمتوسط. والتداعيات على الجوار اليمني والمنطقة المحيطة غير مطمئنة، فما يعاني منه اليمن اليوم وفي المستقبل، سوف تعاني منه دول الجوار والمنطقة، وهذا ما يستدعي عقد مؤتمر إقليمي لإنقاذ اليمن ليس فقط من القاعدة وعملياتها الإرهابية ولكن من أزماته العديدة، ومنها الاقتصادية والسياسية وحتى القبلية والطائفية التي أخذت تبرز مستغلة التشرذم والتفكك الأمني الحاصل. إن اليمن الشقيق في الوقت الحاضر هو رجل العرب المريض، ومرضه لا يعود لأزمة واحدة، ولكن لأكثر من أزمة، والأداء الحكومي جزء من المشكل إلى أن يصبح هو الحل في النهاية.

تعاون جيد

< ما تقييمكم لمستوى التعاون اليمني الخليجي وخاصة اليمني السعودي في ما يتعلق بمحاربة الارهاب ؟

- أعتقد أن مستوى التعاون بين اليمن ودول الخليج جيد إلى حد بعيد، ويتجلى ذلك في درجته بين المملكة واليمن منذ سنوات طويلة فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب وملاحقة أذناب القاعدة. المملكة تملك الخبرة والتقنية، واليمن يملك الأرض التي يتحرك فيها الإرهابيون ويده تطولهم إذا توافرت الإرادة والقدرة والمساعدة من المملكة ومن غيرها من الدول الصديقة لليمن. أتوقع أن تنجح المملكة واليمن في قبر كافة أذناب القاعدة في اليمن وفي دفن أحلامهم معهم في أبين وفي بقية البلدات التي يتمركزون فيها الآن. إذا استقرت اليمن سياسياً واستعادت عافيتها، فإنها سوف تضع نهاية لخطط الإرهاب والقاعدة انطلاقاً من أراضيها.

< في ظل اصرار اليمنيين على التخلص من النبتة الارهابية التى تهدد بلدهم بخوضهم هذه الايام حروبا طاحنة ضد تنظيم القاعدة.. مالذي يفترض على دول الخليج وخصوصا السعودية القيام به تجاه اليمن لتجاوز محنته؟

- الهم اليمني هو الهم السعودي الخليجي في مسألة الإرهاب تحديدا.. لا يوجد دولة ولا شعب على وجه الأرض يرحب بالقتل والتخريب ، والقاعدة هذا هو منهجها وهذا هو عملها، وما يتطلبه الأمر من ملاحقة ومحاربة للإرهابيين وأذناب القاعدة، هو ما تحتاجه اليمن حالياً من دول الخليج العربي والمملكة، وفي علمي أن الجميع يتعاون في هذا الاتجاه.

خطورة وقتية

< ماخطورة استيلاء عناصر القاعدة على اسلحة الجيش اليمني ؟ وعدم انهاء انقسام الجيش كما نصت على ذلك المبادرة الخليجية ؟

- واضح أن تفكك المنظومة الأمنية اليمنية هو الذي شجع ودفع عناصر القاعدة للاستيلاء على هذه الأسلحة، والذين مكنوهم من هذه الأسلحة وربما سهلوا لهم بعض مهامهم، ليسوا بالضرورة من المؤيدين والمؤمنين بفكرهم ولكن: (مكره أخاك لا بطل).. أو بسبب إغراءات وثارات لن تدوم طويلا.. الإرهاب لن يحقق أهدافه، والقاعدة ليس لها مستقبل لا في اليمن ولا في أي بقعة في العالم.. هي حركة شيطانية، وأفعالها كلها عدمية ، والتاريخ يقول بذلك. أما الخطورة فهي وقتية إلى أن تستقر أوضاع اليمن، ويسترد عافيته ويتحصن بوحدته ويملك إرادته وإدارته.. عندها تعود الفئران إلى جحورها.

< امام اليمنيين خياران لمواجهة تنظيم القاعدة.. اما الاستمرار في المواجهات العسكرية او الحوار .. برأيكم ما الخيار الانجع لليمن للتخلص من القاعدة ؟

- أعتقد أن الخيارين ممكنان.. الحوار مع الذين يروجون لفكر القاعدة وفقه طالبان .. الفكر في مواجهة الفكر.. هذا قد يصل مع البعض منهم إلى نتيجة أو حتى تحييد رموز تعارض المواجهات العسكرية. أما الذين يحملون السلاح، ويفجرون ويقتلون ويخربون، فهم من تركيبة خاصة لا تقبل إلا الموت لها أو لغيرها، لأن عناصرها عبارة عن قنابل نارية في أجساد بشرية.. المواجهات العسكرية لا بد منها إلا من وضع سلاحه واستسلم أو أسر ، فهذا شأن آخر وله تعامل آخر حسب ظروف البلد وقوانينها.

نتمنى عودته

< من وجهة نظركم.. كيف يمكن حل قضية الدبلوماسي السعودي عبدالله الخالدي المختطف لدى القاعدة ؟

- ندعو الله أن يفك أسره وأن يعود إلى بلده وأهله قريبا.. الحل هو في يد أهل اليمن حكومة وشعباً.. أنا متفائل جداً بأن عمليات الجيش اليمني الحالية سوف تضيق الخناق على الخاطفين، وكذلك القبائل في المحيط نفسه لتحرير الدبلوماسي عبد الله الخالدي.

< كيف تقرأون ابعاد دعوة السعودية لمواطنيها بعدم السفر الى اليمن والاستمرار في اغلاق السفارة السعودية بصنعآء ؟ وهل ذلك يخدم الحرب على الارهاب ؟

- من الطبيعي جداً أن تتخذ المملكة مثل هذا الإجراء لحماية أبنائها في ظل الوضع الأمني الذي لا يخفى على أحد. والحرب على الإرهاب قائم بوجود سفارة مفتوحة أولا.. فالمملكة من أكثر الدول معاناة من العمليات الإرهابية ومن أكثرها نجاحاً في التصدي لها، ويهمها أن تبقى اليمن آمنة من الإرهاب.. لأن أمننا هو من أمن جوارنا دائماً.

< كلمة اخيرة تودون قولها ؟

-أشكرك أخي علي، وأتمنى لكم دوام التوفيق في «الميثاق»، وأدعو الله أن تسود الحكمة بين أهلها في اليمن وأن يبقى اليمن السعيد سعيداً إلى الأبد.

قطّاع الطـــرق في شـوارعنا

وليد يحيى الحبابي

أخيراً وبعد زمن طويل من المعاناة والأضرار التي لحقت بسكان الاحياء المجاورة لساحة الجامعة والحصار المفروض عليهم منذ سنة وأربعة أشهر.. وبعد أن قاموا بعدة تظاهرات واحتجاجات ومسيرات ومطالبات عديدة ومتنوعة وقدموا عدة شكاوى إلى كل الجهات المختصة في الداخل والخارج ثم أقاموا صلواتهم في الشوارع وو.....الخ..

ودعوا وتضرعوا إلى الله رب العالمين واحكم الحاكمين ،،،

قالوا بأنهم متضررون ومنكوبون ومحاصرون وحقوقهم تنتهكها مليشيات الإصلاح والفرقة.

والتي كانت ترد على تلك الاحتجاجات بالقول: بأن أهالي تلك الأحياء فرحون ومبتهجون بوجودهم بجوارهم ....الخ..

ودشنت تلك المليشيات حملة اعتداءات واعتقالات لكل من يقول لهم ارحلوا من امام «منزلي» أو شوارعنا وهددوهم بالتصفية، وبعض المطالبين بحقوقهم مارست عليهم تلك المليشيات الإرهاب باتهامهم بأنهم من مرتكبي جريمة (جمعة «١٨ مارس») ومازال هناك العديد من الموقوفين تعسفياً وغير قانوني في سجون البحث الجنائي والفرقة من ابناء هذه الأحياء المتضررة.

والآن وبعد أن استطاع سكان الاحياء المتضررة لفت انتباه العالم و(مجلس الأمن الدولي) بمعاناتهم وبعد أن تضامنت معهم منظمات حقوقية محلية ودولية، وفي المقدمة جمال بن عمر الذي كان أول المتضامنين معهم، وهذا موقف إنساني ويضم إلى مواقفه الكبيرة والعظيمة تجاه اليمن وشعبها.

اليوم وبعد زمن طويل من الكذب وفنونه والغدر والتزوير، هاهي المنسقية العليا لشباب التغرير وعلى لسان رئيسها فؤاد الحميري (خطيب وقائد جمعة ١٨ مارس!) يعترف بأن أهالي الأحياء المجاورة للاعتصامات متضررون ومحاصرون وان رفع الخيام جاء نتيجة لما وصفوه (التخفيف على الأهالي) ..

ولفت إلى توجه المشترك لإعادة ترتيب بعض الخيام داخل الساحة وتوزيعها على بقية المحافظات التي «لم تتضرر من الاعتصامات» وذلك لتحقيق بقية الأهداف وبداية لتصعيد جديد ثوري (حسب قوله).

واليوم نجدها مناسبة لنقول لأهالي سكان الأحياء المتضررة: صبرتم وصمدتم وجاهدتم وصمتم وصليتم وتضرعتم إلى الله وكل هذا في سبيل نيل حقوقكم المشروعة فكشف الله همكم وأزال كربتكم وانطق الله كبير من كانوا يكذبون ويستهترون ويسخرون مما كنتم تعانوه، انطقه الله الذي انطق كل شيء واعترف بأنكم متضررون وتستحقون أن ترفع الخيام من أجلكم .

قال تعالى: (وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدتُّمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ) صدق الله العظيم

ورسالتي اليكم يا أبناء الاحياء المتضررة واصلوا ولا توقفوا كفاحكم ونضالكم واحتجاجاتكم وصلاتكم وصيامكم وتضرعكم إلى الله حتى تنالوا جميع حقوقكم المشروعة وتعويضكم وحتى تطهروا كل شبر في شوارعكم وجوار منازلكم من هذه «الآفة» التي قتلت حريتكم وحبست مشاعركم وعاثت في الأرض فساداً.

عناصر القاعدة عبارة عن قنابل ولابد من مواجهتها عسكريا

عودة الدبلوماسي السعودي المختطف مرهون بالحكومة اليمنية

الأزمة الطائفية برزت بسبب التشرذم والتفكك الأمني

الرهوي : عناصر القاعدة تحتضر في اليمـن

تعرض منزل وكيل محافظة أبين الاستاذ أحمد غالب الرهوي لقصف بقذائف الهاون والاربي جي من قبل عناصر تنظيم القاعدة مما اسفر عن تدمير المنزل بشكل كامل وتلف كل مافيه دون حدوث اي خسائر بشرية..

وبهذا الصدد اوضح الاستاذ احمد الرهوي في اتصال مع(الميثاق)ان العناصر الارهابية لن تنال من ابناء منطقة باتيس بأعمالهم الاجرامية تلك وسيتصدون لهم بكل استبسال ولن يسمحوا لهم بتدمير منطقتهم مشيرا الى ان تدمير منزلة من قبل القاعدة لن يزيده إلا استبسال من اجل الوطن وامنة واستقرارة وقال (الوطن اغلى من منزل والحمد لله لا خسائر بشرية).

منوها الى ان استهداف منزلة من قبل عناصر القاعدة التى تسللت الى المنطقة جاء عقب إجتماع للجان الشعبية الذي التقى بهم الرهوي لبحث سبل كيف مواجهة تلك العناصر الارهابية والتصدي لها في منطقة باتيس.

الجدير بالذكر أن الوكيل أحمد غالب الرهوي قد نجا من عدة محاولات اغتيال نصبها له عناصر القاعدة فيما ابنته الكبرى لاتزال تعاني آثار الرصاص التي تعرضت لها قبل أكثر من عام.

الي ذلك علمت الميثاق ان تنظيم القاعدة اليوم قد تكبد خسائر بشرية فادحة في صفوفة حيث لقي ما يزيد عن ٢٠ ارهابيا مصرعم في منطقة باتيس اضافة الى تدمير اليات واسلحة مختلفة للارهابيين، اضافة الى السيطرة على منظومة اتصالات كانوا يستخدمونها في أحد المواقع الاستراتيجية.

الاريـاني:المناضل الضبي شمعة توهجت في عصور مظلمة

كرمت مؤسسة اليمن للثقافة والتنمية السياسية المناضل اللواء عبد الله الضبي تقديراً لدوره الكبير في الدفاع عن الثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر والتخطيط مع الثوار المناضلين لإنجاحها.

وفي كلمة له في حفل التكريم الذي أقيم بالمناسبة وصف مستشار رئيس الجمهورية الدكتور عبد الكريم الارياني النائب الثاني لرئيس الوزراء المناضل الضبي بالشمعة التي توهجت في عصور مظلمة وانتقلت إلى ساحة الثورة فكان فارسا عنيداً وقائداً شجاعا وصبورا لا يحيد عن أهداف الثورة اليمنية .وأشار الدكتور الارياني الى أن المناضل الضبي عاش حياة صاخبة ، وظل فيها واقفاً شامخاً صامداً واستطاع مع رفاقه وأبناء شعبه أن يخلد الجمهورية بكل فخر واعتزاز

من جانبه وصف رئيس الهيئة الاستشارية بمؤسسة اليمن للثقافة والتنمية علي محمد الانسي المناضل اللواء عبد الله الضبي بأنه رجل دولة وسياسي محنك ووطني بارز .

..وأشار إلى أن المناضل الضبي تمكن باقتدار وحكمة وحنكة من ممارسة دور خطير ومهم واضعاً روحه على كفيه غير آبه بالمخاطر الجمة على حياته الشخصية بغية الارتقاء بالوطن نحو الأفضل وتجاوز عقود العتمة والتخلف والجمود.

واستعرض الانسي الدور الوطني البارز للمناضل الضبي وإسهامه في بناء اليمن الحديث و تحليه بالمسئولية المناطة به والقيام بمهامه الوطنية على أكمل وجه من خلال عمله كوزير للداخلية في عدة حكومات ومن ثم محافظ وبعدها في السلك الدبلوماسي.